

## التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 28 @ عبد ا محمد ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد ا ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد ثم ابنه عبد الغني ثم ابنه أحمد ثم ابنه عبد الغني الموجود الآن .  
وأشرك معه ابناه \$ والمؤذنون \$ .  
عشرون وظيفه .  
لكل منارة خمسة .  
وعدددهم يزيد على ذلك بالنظر للاشتراك .  
وإمامه الأصلي شافعي .  
وأول أئمتها وخطبائها وقضاتها من أهل السنة السراج عمر بن أحمد بن الخصري الأنصاري الدمنهوري الشافعي .  
وكانت الخطابة قبله بأيدي آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف الحسيني بل وكان الحكم مرجعه إليهم .  
فلم يكن لأهل السنة خطيب ولا حاكم منهم .  
قال ابن فرحون والظاهر أن ذلك منذ استيلاء العبيديين على مصر والحجاز .  
فإن الخطبة في المدينة كانت بأيديهم .  
فلما تغلب الخلفاء العباسيون على الحجاز وأقيمت الخطبة لهم إلى يومنا أخذت الخطابة خاصة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائة .  
واستقر فيها من المنصور قلاون الصالحي السراج عمر المذكور .  
فكان أول من خطب بها لأهل السنة .  
واستمرت الإمامة معهم .  
ولكن لأهل السنة إمام يصلي بهم الصلوات فقط .  
ثم صار السلطان يرسل في كل سنة من الحاج شخصا يقيم لأهل السنة الخطابة والإمامة .  
فيقيم نصف سنة ثم يأتي في رجب مع الرجبية إلى ينبع .  
ثم يليها غيره .  
وكل من يجيء لا يقدر على الإقامة إلا بكلفة ومشقة لتسلط الإمامية مع الأشراف وغيرهم عليه .  
ثم خطب بعد السراج الشمس الحلبي .  
ثم الشرف السنجاري .  
ثم أعيد السراج .

وكان يقاسي من الإمامية من الأذى ما لا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب .  
بحيث كانوا يُلطخون بابه بالقاذورات بل كانوا يَرجمونه بالحصى وهو على المنبر يخطب .  
فلما كثر منهم ذلك تقدم الخدام وجلسوا بين يديه صفا وخلفهم علماءهم وعبيدهم خدمة  
وحماية ونصرا للشريعة .  
وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له إلى أن صاهر رئيس الإمامية وفتيها .  
فانكف عنه الأذى قليلا .  
وصار يخطب ويصلي من غير حكم ولا أمر ولا نهي .  
ثم أضيف إليه مع الخطابة والإمامة القضاء من الناصر محمد بن قلاوون .  
واشترط عليهم منصور بن جمار الأمير أن لا يغير شيئا من أحكامهم ولا حكاهم بحيث اقتصر  
على الحكم بين المجاورين وأهل السنة .  
وناب عنه في القضاء الشهاب أحمد الصنعاني اليماني